

قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك (جزء الرياضيات)

الأستاذ/ محمد حمادة(*)

1- مدخل:

هو المتجهة.

وبقدر ما تكون العلاقة وطيدة، بقدر ما نفهم أكثر معنى المدلول أي أن المصطلح يؤدي الدور المنوط به.

من خلال هذا المدخل سنحاول أن نستوعب ما هو وارد بالمعجم وإلى أي حد تمكن من الدلالة، وقبل ذلك نود أن نطرح مسألة بالغة الأهمية في الفقرة التالية:

-التقابل بين اللغات في شأن المصطلح.

نعلم جميعا أن عددا من اللغات قد استنزفت مفرداتها في بناء المصطلحات وهي لكي تواكب التطور التكنولوجي والعلمي في حاجة إلى تركيب أو بناء أو توليد مصطلحات جديدة تماما.

في هذا السياق نود الإشارة، إلى أن المدلول يكون أسبق إلى التحديد من الدال الذي هو المصطلح.

لكن بشأن عملية التعريب أو الترجمة إلى العربية كيف التعامل؟، هل بالبحث عن مقابل المصطلح

يمكننا في البداية أن نضع إطارا منهجيا يسمح لنا بقراءة للمعجم الذي بين أيدينا ويمكننا من الوقوف على مختلف جوانب هذه الدراسة، وتتمثل هذه المنهجية في تصور الأبعاد الثلاثة التي تعالج قضية المصطلح، هذه الأبعاد هي مفهوم الدال ومفهوم المدلول ومفهوم الدلالة.

ونقصد بالدال كل كلمة أو عبارة أو مصطلح، وهو لا يحمل صفة الدال إلا بعد عملية الإسناد لشيء مدرك حسيا أو ذهنيا.

أما المدلول فنقصد به ذلك الشيء الذي نسند إليه الدال كصفة أو كميزة أو كتعريف له.

أما الدلالة فهي تلك النتائج الحاصل من عملية إسناد الدال للمدلول، فالدلالة إذن علاقة، وهي كذلك تمثل جماعي للمدلول.

وكمثال على ذلك، فالكائن الرياضي (المتجهة مثلا) مدلول بعد أن نسند له مصطلح الدال الذي

(*) المفتش المنسق الجهوي لمادة الرياضيات بأكاديمية القنيطرة (المملكة المغربية)

إلى أن القراءة ستكون خطية على أنه سسيتم الوقوف على مختلف الملاحظات العامة والخاصة. - هذه القراءة ليست شاملة ولكنها وقفت على أهم الأمور التي استدعت منا الاهتمام.

1.2 جوانب إيجابية في المعجم:

- اعتماد اللغات الثلاث الأساسية للطالب والأستاذ المغربيين (وكذا الباحث).
- الشمولية والتغطية للمادة (بما في ذلك الامتداد إلى مفاهيم لا تدرس إلا في التعليم العالي).
- أحادية المصطلح في اللغات الثلاث (في الخانة الواحدة) (ونشير هنا إلى أن ذلك لا يعني غياب تعدد المفردة الواحدة لمفاهيم متعددة).
- اعتماد ترتيب أجنبي يأخذ بالحسبان الحرف الأول من المصطلح فحسب ولا يأخذ بمنهجية التفريعات.
- إذا كانت هذه ملاحظات عامة إيجابية، فماذا يمكن القول عن الملاحظات الخاصة من خلال القراءة الخطية.

والاهتمام بالجانب اللغوي، أم بالتمكن من المدلول والبحث له عن مصطلح في اللغة العربية ؟
يكفي أن نستدل بأحد الأمثلة في جواب أحد التلاميذ في امتحان الترجمة الذي أجاب بمقابل، خرج بعد أن دخل " لكلمة " "RESSORT" عوض نابض علما منه أنه يجيب في إطار مادة الفيزياء. إنه لم يتعامل مع المدلول والإطار الوارد فيه ولكنه تعامل معه كمفردة يبحث لها عن مقابل.

نفس الملاحظة عن مثال آخر عن كلمة واحدة لها مدلولان مختلفان في مادتي الفيزياء والرياضيات: "قصور" تعني "Inertie" وفي الثانية "Restriction" وخارج إطارها لا يمكن فهم المقصود منها.

2- قراءة المعجم ومنهجية القراءة:

- نشير في البداية إلى أنه سيتم التأكيد على المدلول الرياضي للمصطلح ومدى أدائه لهذه المهمة في المعجم، إلا أن ذلك يستدعي مناقشة الأمر من الناحية اللغوية.
- نشير من ناحية أخرى (نظراً لظروف زمنية)

(2.3) جرد لأهم الملاحظات من خلال القراءة الخطية

للمعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات

الرقم الترتيبي	المصطلح بالعربية. ملاحظات	المقابل بالفرنسية	رقم الصفحة
93	قياس جبري لمتجه (الصحيح هو متجهة)	mesure algébrique d'un vecteur	10
97	حل جبري للمعادلات الملاحظ هو أن كلمة الحل في الاستعمال، في الرياضيات تفيد: solution و résolution عملية الحل	solution algébrique des équations	10
112	شكل متبادل ثنائي الخطية، شكل تبادلي (لأن المقصود هو صفة التبادلية، وليس وظيفة التبادل مثلما هو وارد في: 111:2 angles alternes (p.11) أي : زاويتان متبادلتان: (الواحدة منها متبادلة مع الأخرى).	Forme bilinéaire alternée	11
159	بمجال زاوي: كلمة مجال توظف بشكل أدق للتعبير عن مفهوم Intervalle، أما champ فيستحسن استعمال كلمة حقل، ففي الرياضيات المجال صنف (أو نوع) من أصناف الحقل.	champ angulaire	13
180	ضد، عكس، لا، في المنطق والمنطق الرياضي بالخصوص، والعكس والنفي شيان مختلفان فـضد "دخـل" هو "خرج" أما نفي "دخـل" فهو "لم يدخل" وعليه وجب التمييز بين "لا" و"عكس"	Anti	13
184	مقابل للشقة من الأفضل استعمال المشتقة للضادة لأن كلمة "مقابل" تستعملها نظريات المجموعات.	Anti-dérivée	14

43	projection	الإسقاط: وجب الانتباه إلى أن العملية projection هي الإسقاط أم المسقط فهو le projeté ولدينا خطأ في التداول يخلط بينهما.	873
46	demonstration	الاستدلال: برهان وليس استدلال والإشكال هنا ابستمولوجي وليس لغوي.	934
47	systeme lié	نظام تابع، المقصود رياضياً ليس أن النظام تابع لشيء ما بل إن عناصره مرتبطة والصحيح هو أن نقول نظام مترابط.	947
88	p.p. borne superieure	أصغر حد أعلى، الصحيح هو أصغر محد علوي، فالحد : terme، والمحد borne	1790
89	droite à L'Infini	خط في اللانهاية والصحيح هم مستقيم	1837
89	deplacement linéaire	إزاحة خطية إزاحة: translation الإزاحة نوع من الانتقال أي حالة الانتقال هي الاتجاه الواحد.	1821
149	tetra edre	رباعي الأوجه: رباعي الأوجه معناه أن الأوجه رباعية، لكن المعنى المقصود هو أن للشكل أربعة أوجه (كامل الأوصاف)	3140
149	tetragone	رباعي الأضلاع	3139
159	quantité vectorielle	كمية متجهة متجهية الكمية منسوبة إلى المتجهة (وليس quantite) (orienté)	3358

العمل على مواكبة المستجدات مسألة حيوية تستدعي مشاركة كافة الأطراف من مثقفين ولغويين وتربويين ومختصين وكل من له دور أساسي في تطوير البحث العلمي.

3- خلاصة:

يمكن القول أن أهمية المصطلح بالغة ولا يمكن حصرها في جانبها الفني، ولا يمكن لأحد أن ينكر الجهود الجبار الذي كان وراء إعداد هذا المعجم، إلا أن الدراسة والتتبع من أجل التطوير والتحسين وكذا